جامعـــة الأزهـــــر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللامِيَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة

في القراءات العشر المتواترة لعبد الله التِّبْرِيزِي (كان حياً سنة ١٠٠٩هـ)

من أول سورة الأنبياء ـ عليهم السلام ـ إلى آخرها "دراسة وتحقيقاً"

إعداد

أ/ داليا محمد جمعة النزاوي

باحثة دكتوراة، قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبدالعزيز

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الرابع والأربعون، لعام ١٤٤٦هـ ـ يونيو ٢٠٢٥م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم الدولي الطباعي
The Online ISSN 2974-4679 و I.S.S.N 2974-4660

الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللامِيَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الله التبْرِيزي (كان حياً سنة ١٠٠٩هـ) من أول سورة الأنبياء -عليهم السلام -إلى آخرها "دراسةً وتحقيقًا"

داليا محمد جمعة النزاوي
قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
البريد الالكتروني: d. m. 20006_@hotmail. com

الملخص:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإن البحث في كتاب الله تعالى وإبراز أسراره ومعانيه، من أجلّ الأعمال وأقربها عند الله تعالى، لذا تناولت موضوعاً مهماً في القراءات القرآنية، ألا وهو تحقيق ودراسة الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللامِيَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة من أول سورة الأنبياء –عليهم السلام – إلى آخرها، وقد نهجت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وقسمته إلى مقدمة وفصلين يتخللها عدد من المباحث، وخاتمة ومراجع ومصادر وفهارس، الفصل الأول: قسمته إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، المبحث الثاني: عصر المؤلف من النَّاحية السياسية، والعلمية، المبحث الثالث: مذهبه الفقهي، ووفاته. أما الفصل الثاني: فقد تناولت فيه تحقيق ودراسة الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللامِيَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة من أول سورة الأنبياء –عليهم السلام – إلى آخرها، ثم الخاتِمة وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث، وبعد ذلك التوصيات، ثم ذكرت قائمة بالمراجع والمصادر المستخدمة في البحث، وأخيراً اكتفيت بفهرس الموضوعات، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الكلمات المفتاحية: القراءات العشر المتواترة، الحواشي الطَّاهِرِيَّة، القصيدة اللامِيَّة، سورة الأنبياء.

Al-Ḥawāshī al-Ṭāhiriyyah: Explanation of the Lāmiyyah Poem Known as al-Ṭāhirah in the Ten Mutawātir Readings of Abdullah al-Tibrīzī (who lived in 1009 AH)، from the Beginning of Surah al-Anbiyā' (Peace Be Upon Them) to Its End – A Study and Verification

Dalia Mohamed Gomaa Al-Nazzawi
Department of Islamic Studies، College of Arts and Humanities، King Abdulaziz University، Saudi Arabia.
Email: d. m. 20006_@hotmail. com

Abstract:
Praise be to Allah، Lord of the Worlds، and prayers and peace be upon our Prophet Muhammad and his family and companions، and now: Researching the Book of Allah Almighty and revealing its secrets and meanings is one of the most noble and closest deeds to Allah Almighty، so I addressed an important topic in the Quranic readings، which is the investigation and study of the Taheri margins، an explanation of the Lamiyyah poem called Taheri in the ten transmitted readings from the beginning of Surat Al-Anbiya - peace be upon them - to its end، and I followed the analytical inductive method in this research، and divided it into an introduction and two chapters interspersed with a number of topics، a conclusion، references، sources and indexes، the first chapter: I divided it into three topics، the first topic: his name، lineage، birth and upbringing، the second topic: the era of the author from the political and scientific perspective، the third topic: his jurisprudential school، and his death، as for the second chapter: I addressed in it the investigation and study of the margins Al-Tahiriyyah، an explanation of the poem called Al-Tahiriyyah in the ten consecutive readings from the beginning of Surat Al-Anbiya - peace be upon them - to the end، then the conclusion، in which I mentioned the most important results that I reached in the research، and after that the recommendations، then I mentioned a list of references and sources used in the research، and finally I was satisfied with the index of topics، and may God's prayers and peace be upon our master Muhammad and his family and companions all together.

Keywords: the Ten Mutawātir Readings، Al-Ḥawāshī al-Ṭāhiriyyah، the Lāmiyyah Poem، Surah al-Anbiyā.

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، صلى الله وبارك عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن القرآن حبل الله المتين، وصراطه المستقيم، والسبيل الموصلة لسعادة الدارين من تمسك به نجا ومن سار بمنهجه اهتدى، لا تنفذ عجائبه، ولا ينضب معينه، فخير ما تصرف له الهمم كتاب الله العزيز، ولمّا كان كتاب الله متجلياً بهذه الصفات كانت الحاجة إلى دراسة الأمور المتعلقة به، دراسةً وتحقيقاً، واستنباطاً، واستدلالاً، ولهذا كان موضوعي عن سورة الأنبياء دراسة وتحقيقاً.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الآتي:

أولاً: توفر نسخة خطية وحيدة لم تحقق.

ثانياً: وجود بعض التَّصحيفات في متن القصيدة الطَّاهرة في القراءات العشر المتواترة، وقد ساعد الشَّرح والتَّشكيل في هذه المخطوطة في حلِّ الكثير من مُبهماتها.

أهداف البحث:

١. خدمة كتاب الله تعالى لكون المشروع متخصص في مجال علم القراءات.
٢. المشاركةُ في إحياء التراث الإسلاميّ، وجعله في متناولِ طلبة العلم؛ وخصوصاً المتخصصين في علم القراءات، ليتسنى لهم الاطلاعَ عليه والكشفَ عن مكنوناته.
٣. إثراء المكتبة الإسلامية بالدراسات القرآنية التي تساهم في نشر العلم.

أهمية البحث:

أولاً: إن هذا التحقيق اعتنى بذكر أصول وفَرْش القراءات العشر.

ثانياً: إن تحقيق مثل هذا المخطوط يعود بفائدة كبيرة لطلبة العلم، وخاصة المتخصصين في علم القراءات.

ثالثاً: إن في هذه النُّسخة بعض الحواشي التي تحوي تصحيحات، واستدراكات، وأبيات المنظومة الطاهرة مكتوبة بخط أعرض من خط بقية الكتاب.

رابعاً: إن هذه المخطوطة نسخة فريدة نادرة الوجود.

خامساً: تميزت الأبيات المثبتة في هذه المخطوطة من بين بقية نُّسخ " القصيدة الطاهرة" وهي ثمانية نسخ خطيَّة في العالم–حسبما وقفت عليه من مصادر–منها نسخ ناقصة، بالهوامش العلمية التي نبهت على الأبيات المدوَّرة في القصيدة، وضبط أحرفٍ يتوقف وزن البيت واستقامته على ضبطها بالشَّكل.

سادساً: إن كتب التراجم أغفلت ذِكر الإمام عبد الله التِّبْرِيزي؛ لذا فإنَّ هذا البحث هو أول دراسة علمية –فيما أعلم– تُعنى بتحقيق مخطوطه.

سابعاً: مع ما امتازت به القصيدة الطاهرة من إتقان وسلاسة، ومع كونها في القراءات العشر الكبرى، إلا أنَّه ليس لها من الشروح إلا ثلاثة، وهي:

١) بحر الجوامع في شرح القصيدة المسماة بالطاهرة: لمحمد بن أحمد بن خليفة (ت٩٠٥ هـ) ويعمل على تحقيقه الآن كاملاً عدد من طلاب وطالبات الدراسات العليا بقسم القراءات بجامعة أم القرى.

٢) شرح النَّاظم نفسه لمنظومته، دراسة وتحقيق: آمنة بنت جمعة سعيد قحاف، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة، من جامعة أم القرى لعام ١٤٣٩هـ.

٣) الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللامِيَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الله التِّبْرِيزِي، وهي التي بين أيدينا الآن.

الدِّراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع لم أجد من قام بتحقيق "الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللامِيَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة للإمام عبد الله التِّبْرِيزِي".

منهج التحقيق:

اعتمدتُ في البحث على المناهج التالية:

١-المنهج الاستقرائيّ:

ويتمثلُ في تتبعِ كل ما أورده المؤلف في الجزء المرادِ تحقيقه، وفهم ألفاظ المؤلفِ، ومعرفة أسلوبِه، ومنهجِه معَ العزو والتوثيقِ قدرَ الإمكانِ.

٢-المنهج التحليليّ النقديّ: ويظهرُ ذلك في الأمور التاليةِ:

المنهجُ المتبعُ في التَّحقيقِ:

١- نسخ المتن المراد تحقيقه كاملاً وفق قواعد الإملاء، والتَّرقيم الحديثة، مع ضبطه بالشكل إذا دعت الحاجة.

٢- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، والضبط الموافق لمصحف المدينة المنورة، برواية حفص عن عاصم، وأمَّا الآيات المكتوبة على القراءات الأخرى فكتبتها بخط النَّسخ.

٣- عزو الآيات القرآنية إلى سورها ووضعتها بين قوسين مزهرتين ﴿ ﴾، مع الالتزام برسم المصحف العثماني، وعزو الآية في المتن تجنباً لإثقال الحواشي، ما عدا ما يشير به المؤلف إلى بعض كلمة من آية، أو يصف به النطق الأدائي للكلمة القرآنية.

٤- توثيق القراءات، وتمييز المتواتر من الشَّاذ، مع التَّحقق من الطرق الواردة في هذا المخطوط.

٥- وضع الأحاديث بين قوسين (( )) مع التخريج، فإذا كانت في الصحيحين أو أحدهما اكتفي بهما، وإذا كان الحديث في غير الصحيحين فإنني أخرجه من

السنن الأربع إذا وجدته فيها أو في أحدها مع ذكر حكم المحدثين على الحديث صحةً وضعفاً، فإن لم أجده فيها فإنني أخرجه من الكتب التسعة، فإن لم أجده فمما أقف عليه من المصادر الحديثية مع ذكر حكم المحدثين عليه.

٦- الاستعانة بالمصادر التي استعان بها المؤلف، أو أحال إليها في شرحه.

٧- الزيادات التي في الشرح على الحاشية فإني أضعها بين معكوفتين [...]مع الإشارة إليها في الهامش.

٨- عزو الآثار وأقوال الأئمة إلى مصادرها.

٩- توثيق النَّصوص والمسائل العلمية من مصادرها الأصلية.

١٠- تفسير غريب الألفاظ.

١١- الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في ثنايا الكتاب في أول موضع يرد فيه العلم، باستثناء الصحابة.

١٢- التعليق على المسائل التي تحتاج إلى بيان أو تعقيب.

١٣- ضبط أبيات القصيدة الطَّاهرة بالشَّكل، مستعينةً بتحقيق الباحث: يوسف بن عوَّاد البردي الدليمي-رحمه الله-، وترقيم الأبيات، والبدء بها في أول الصَّفحات، ومقابلتها مع أبيات القصيدة المدرجة في المخطوط، ومقابلتها كذلك مع الأبيات المدرجة مع شرح النَّاظم، تحقيق الباحثة: آمنة قحاف.

١٤- الإشارة إلى زيادات النشر على الحرز.

١٥- تصحيح الأخطاء عموماً، كالأخطاء الإملائية وغيرها مع عدم التَّنبيه إليها في الحاشية، وذلك لكثرتها.

١٦- الإشارة إلى تصرف المؤلف في النَّقل من الكتب عند توثيق النَّقل.

١٧- أي معلومة مما سبق تكرر ذكرها لا أحيل إليها مرة ثانية، إلّا إذا خفت أن يشكل على القارئ أحياناً.

١٨- إثبات المرجع الذي نقلت منه مع بيان اسم المؤلف، واسم الكتاب، وبيانات

النشر في أول مرة أورده في الهامش فقط، وبعد ذلك الاكتفاء بلقب المؤلف أو ما اشتهر به، واسم الكتاب، والجزء والصفحة.

١٩- ترتيب المصادر في الهامش حسب تاريخ الوفيات.

٢٠ - وضع الفهارس العلمية اللازمة لتسهيل الرجوع عند الإحالة.

حدود البحث:

-تحقيق الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللامِيَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الله التِّبْرِيزِي من أول سورة الأنبياء -عليهم السلام -إلى آخرها.

هيكل البحث:

-قسمت هذا البحث إلى مقدمة ذكرت فيها مشكلة البحث وأهدافه وأهميته، والدراسات السابقة، ومنهج التحقيق، وأخيراً حدود البحث، ثم ذكرت ترجمة للمؤلف مولده ونشأته، والعصر السياسي والعلمي الذي وجد فيه، ومذهبه الفقهي ووفاته، ثم تحقيق الحواشي الطاهرية شرح القصيدة اللامية المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الله التِّبْرِيزِي من أول سورة الأنبياء-عليهم السلام- إلى آخرها.، وخاتمة، ومراجع وفهارس.

وفي الختام أسأل الله العلي العظيم أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، والحمد لله أولاً وآخراً والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفصل الأول: دراسة موجزة عن مؤلف كتاب الحواشي الطَّاهرية، لعبدالله التِّبْرِيزي

وفيه أربعة مباحث:

- المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته.
- المبحث الثاني: عصر المؤلف من النَّاحية السياسية، والعلمية.
- المبحث الثالث: مذهبه الفقهي، ووفاته.

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته

أولاً: اسمه، ونسبه:

ذكر مؤلف كتاب: "الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللامِيَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة" اسمه في مطلع كتابه فقال: "فيقول العبد الفقير: عبد الله التِّبْرِيزِي–أعانه على الدنيا بالغنى وعلى الآخرة بالعفو–: إنَّ هذه حواش طاهرية على القصيدة اللامية المسماة بالطاهرة... "[(١)].

ثانياً: مولده:

ولد في القرن العاشر، وجاء في نهاية كتابه أنَّه تمَّ الشَّرح في شهر رجب سنة ألف وتسع، وهذا يشير إلى أنَّه ولد في هذا القرن.

"ولقد تشرَّف المؤلف بتوفيق الإتمام في أواخر شهر رجب سنة ألف وتسع، والحمد لله على الإتمام، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد وآله الغُرِّ الكرام. وقد وقع الفراغ من تسويد هذه المنظومة المباركة سنة ألف ومائتين، وإحدى وعشرين في نصف جماد الأول على يد الفقير: محمد أمين الحافظ بن ملا عبد القادر"[(٢)].

ثالثاً: نشأته:

بعد البحث والاطلاع لم أعثر على مصدر يذكر لي مكان ولادته، أو نشأته، وحيث أنَّ نسبته لتبريز فلعل ولادته كانت بمدينة تبريز، ونشأته كانت فيها كذلك، حيث نشأ–رحمه الله تعالى– في بيئة حافلة بالعلم؛ فقد كان في تلك الحقبة التي عاش بها بمدينة تبريز، من العلماء والفضلاء الذين تتلمذ على أيديهم، وأخذ منهم العلم. والله أعلم.

---

(١) لم أجد مصدر يذكر لي زيادة في تفصيل اسمه. ينظر: قسم التحقيق: ٦٧.

(٢) ينظر: عبد الله التِّبْرِيزِي، الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللامِيَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة، (كان حياً سنة ١٠٠٩هـ)، [٢٢٣/ب].

المبحث الثاني: عصر المؤلف من النَّاحية السياسية، والعلمية

من الأمور التي تؤثر على نشأة الفرد وتكوينه بيئته التي يعيش فيها، وأوضاع بلاده السياسية، وأحوالها الاجتماعية، ومن المؤكد أنَّ عبد الله التبريزي عاش في النصف الثاني من القرن العاشر، وأوائل النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري، بمدينة تِبْرِيْز (١).

أولاً: الحركة السياسية:

اتخذت الدولة الصفوية في بلاد فارس وهي دولة شيعية مؤسسها: شَاه (٢) إسماعيل بن حيدر (٣)، (٩٠٧ – ٩٣٠ هـ) – وهو أعظم ملوك الدولة– من تبريز عاصمة لها. فأخضع

---

(١) تِبْرِيْزُ: تكتب بِكَسْرِ التاء. وهي: مدينة من إحدى أهم وأبرز المدن الآذرية في إيران وعاصمة مُحافظة أذربيجان الشرقيَّة، تقع في الجزء الشمالي الغربي من إيران، على هضبة أذربيجان، وهي مدينة حصينة ذات أسوار محكمة، بها عدة أنهر وبساتين محيطة بها، كثيرة الخيرات والأموال والصناعات، وبقربها حمامات كثيرة عجيبة النفع يقصدها المرضى والزمنى ينتفعون بها. وتحمل منها الثياب العتابي والسقلاطون والأطلس والنسج إلى الآفاق. ينظر: محمد بن موسى الهمداني، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر (د: ب، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤٣١هـ)، ١٥٢. زكريا بن محمد بن محمود القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد (بيروت: دار صادر، ١٤٣١هـ)، ٣٣٩.

(٢) الشَّاه: كلمة فارسية معناها باللغة العربية: مَلِك. ينظر: السمعاني، الأنساب، (الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ١٤٠٢هـ)، ١٢/ ٢٠٧.

(٣) شَاه إسماعيل بن حيدر بن جُنَيْد بن إبراهيم بن على الأردبيلي، سُلْطَان الْعَجم، نشر السلالة الصفوية على أساس الأئمة الشيعة الإثني عشر، عارض السلطان سليم الأول، توفي سنة ٩٣٠هـ. ينظر: محمد بن علي الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (بيروت: دار المعرفة، ١٤٣١هـ)، ١/ ٢٧٠.

شَاه إسماعيل بن حيدر إيران كلها، ومد ملكه من جيحون إلى البصرة، وشمل خراسان وأفغانستان وبلاد الفرات، فأصبح الصفويون على حدود مشتركة مع الإمبراطورية العثمانية وسرعان ما نشب الصراع بين القوتين. ولعل من أهم أسبابه؛ أنّ الصفويين جهدوا لنشر التشيع في الأناضول. فقام السلطان سليم[(١)] بقتل وحبس جميع الشيعة في بلاده، ثم سار إليهم فألحق بهم هزيمة منكرة في معركة جالديران سنة (٩٢٠ هـ) ودخل عاصمتهم تبريز، وضم ديار بكر وما حولها، ومنذ ذلك الحين استمرت الحروب بين الجبهتين[(٢)].

ثانياً: الحركة العلمية:

على الرغم ما كان في تلك الحقبة من الفتن والحروب، إلا أنَّه لما تولى حكم سمرقند شاه رُخ[(٣)]، حكمها نيّفاً وثلاثين سنة، فقد كان محباً للعلم والعلماء، وحفياً بالثقافة، فقام

(١) السلطان سليم الأول بن أبي يزيد بن محمد بن مراد، رفع عماد الإسلام وأعلى مناره، ملك بلاد العرب، واستخلصها من أيدي الجراكسة بعد ما شتت جمعهم، وكان السلطان سليم سلطاناً قهاراً، وملكاً جباراً، قوي البطش، كثير السفك، شديد التوجه إلى أهل النجدة والبأس، توفي سنة ٩٢٦هـ. ينظر: نجم الدين محمد بن محمد الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، ٢١١/١.

(٢) ينظر: أحمد معمور العسيري، موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧ هـ/٩٦ – ٩٧ م، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٧هـ)، ٤٠٥-٤٠٦.

(٣) شَاه رُخ هو: معين الدين بن تيمور، صاحب: هراة وسمرقند و بخارى وشيراز وما والاها من بلاد العجم وغيرها، كان ملكاً عادلاً ديناً خيراً، فقيهاً متواضعاً، محبباً لرعيته، لم يسلك طريقة والده تيمور. وكان يحب أهل العلم والصلاح، ويكرمهم ويقضي حوائجهم. توفي سنة ٨٥٠هـ. ينظر: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٤٣١هـ)، ٢٩٧/٣.

بإصلاحات كثيرة في البلاد، وشيَّد المباني، وبنى المدارس الكثيرة، وعمل بها رصداً عظيماً انتهى به إلى سنة وفاته، وقد جمع لهذا الرّصد علماء هذا الفنّ من سائر الأقطار، وأغدق عليهم الأموال، وأجرى لهم الرواتب الكثيرة، حتى رحل إليه علماء الهيئة والهندسة من البلاد البعيدة، وهرع إليه كل صاحب فضيلة، وهو مع هذا يتلفت إلى من يسمع به من العلماء في الأقطار ويرسل يطلب من سمع به هذا، مع علمه الغزير، وفضله الجمّ، واطلاعه الكبير، وباعه الواسع في هذه العلوم، مع مشاركة جيدة إلى الغاية في فقه الحنفية، والمعاني، والبيان، والعربية، والتاريخ، وأيام الناس[(١)].

(١) (٤) ينظر: عبد الحي بن أحمد، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، (بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ)، ٤٠٣/٩.

المبحث الثالث: مذهبه الفقهي، ووفاته

أولاً: مذهبه الفقهي:

بعد النَّظر في المخطوطة لم يثبت مذهبه الفقهي، ولعلَّه كان على أحد المذهبين: المذهب الحنفي، أو المذهب الشافعي. لانتشارهما في مدينة تبريز[(١)].

ثانياً: وفاته:

لم تذكر التراجم تاريخ وفاته ومن خلال النَّظر في المخطوطة يتضح لي أنَّه كان حياً سنة (١٠٠٩هـ) وأنَّ وفاته بعد سنة ألف وتسع، أي: في القرن الحادي عشر. وذلك لما جاء في آخر المخطوط: " ولقد تشرف المؤلف بتوفيق الإتمام في أواخر شهر رجب سنة (١٠٠٩هـ) والحمد لله على الإتمام والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد وآله الغُرِّ الكرام"[(٢)].

رحمه الله تعالى، وغفر له، وأكرم نزله، وجمعنا به في جنَّات النَّعيم.

وصف النسخة الخطية التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب، ونماذج منها

- عدد لوحاتها: (٢٢٣) لوح في كل ورقة صفحتين.
- عدد الأسطر: (٢١) سطراً في كل وجه.
- عدد الكلمات في السطر: (١١) كلمة تقريباً.
- نسخة فريدة نادرة الوجود.

(١) ينظر: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان (بيروت: دار صادر، ١٤١٥هـ)، ١٥٩/١.

(٢) ينظر: التبريزي، الحواشي الطاهرية، [٢٢٣/ ب].

- عنوان النُّسخة: محفوظ بمكتبة جامعة برنستون برقم: (٢٧٨)، يحتفظ بها مركز الملك فيصل للتراث برقم: (١٠٢٥٩٧)، وتملُّك مكتبة برنستون لها تحت عنوان: (جاريت٩٧).
- انتهى المؤلف منها عام: (١٠٠٩هـ).
- مكتوبة بخط: محمد أمين بن ملا عبد القادر. وكتب بجانب تعليقاته في الهامش أول حرف من اسمه: (م)، ليتضح الفرق بين كلامه، وكلام صاحب الكتاب. وفيما يلي تفصيل كل رمز، واستخداماته:

(م)، (م م)، (م م م): تعليقات النَّاسخ على الشرح.

(م اَ): تعليقات النَّاسخ على الأبيات.

- توجد في النُّسخة عدة رموز أو حروف اختصر بها النَّاسخ بعض الكلمات وهي كما يلي:

حرف: (ح) اختصار لكلمة: حينئذ.

رمز: (فح) اختصار لكلمة: فحينئذ.

رمز: (تع) اختصار لكلمة: تعالى.

رمز: (رض) اختصار لكلمة: رضي الله عنه.

رمز: (أيض) اختصاراً لكلمة: أيضاً.

رمز: (المو) اختصاراً لكلمة: المؤلف.

- عَنْوَنَ النَّاسخ لكل بداية عنوان في الهامش.
- منسوخة سنة: (١٢٢١هـ).
- كاملة تماماً: (لوحة العنوان–المقدمة–الخاتمة–ثم خاتمة النَّاسخ–وتاريخ النَّسخ).
- لم أجد عيوباً بها.
- خطها واضح ومقروء، والأبيات مكتوبة بخط عريض.

- تميزت بالهوامش العلمية التي نبهت على الأبيات المدوَّرة في القصيدة، وضبط أحرفٍ يتوقف وزن البيت واستقامته على ضبطها بالشَّكل.
- كتب على الصفحة الأولى قول الله تعالى: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ۝٧٩﴾ [سورة الواقعة: ٧٩].

صورة لوحة الغلاف + المقدمة + بداية الكتاب + اللوحة الأخيرة

صـــورة لوحـــــة الغلاف

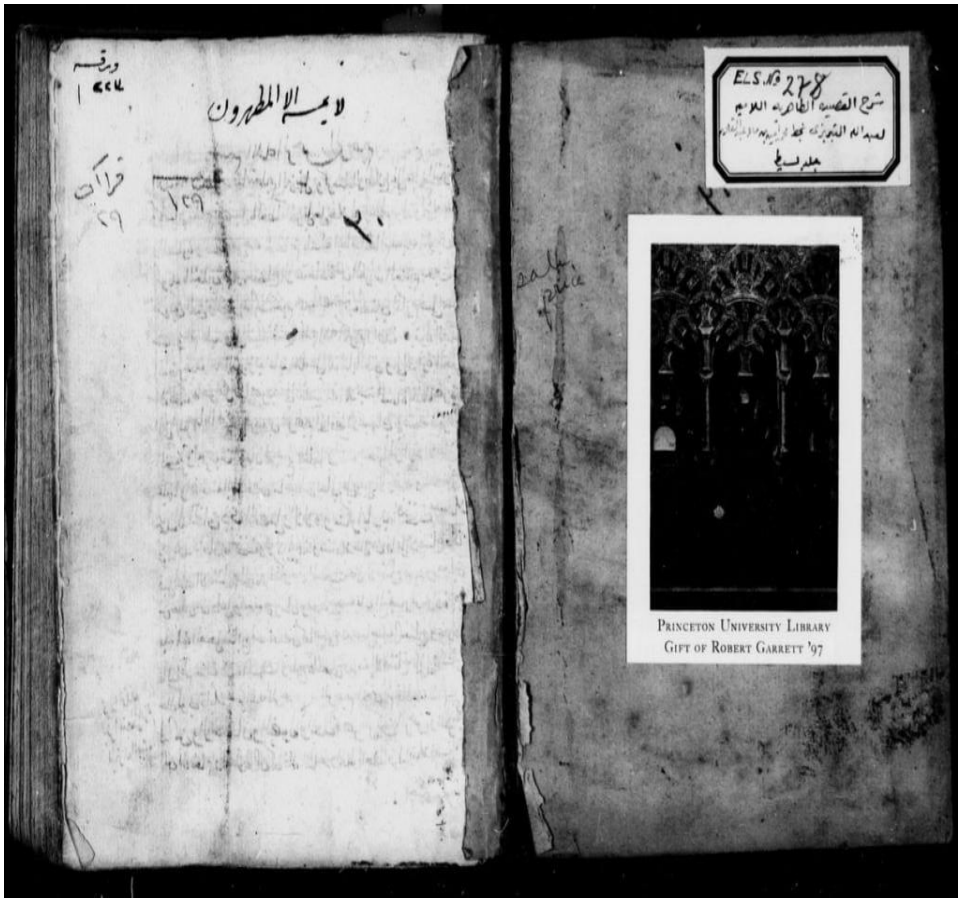

صـــورة المقدمة

اللوحة الأخيرة من الكتاب

الفصل الثاني: تحقيق الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللامِيَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الله التِّبْرِيزِي (كان حياً سنة ١٠٠٩هـ) من أول سورة الأنبياء -عليهم السلام -إلى آخرها

الفصل الثاني:
سورة الأنبياء -عليهم السلام-

قال الناظم:

[٩٣٠] وَفِي أَوَلَمْ لا وَاوَ مَكٍّ كَقَبْلَ قَا لَ مُوسَى بِقَصٍّ، يَسْمَعُ الصُّمُّ كُفِّلا

[٩٣١] بِضَمٍّ وَكَسْرٍ مَعْ خِطَابٍ وَنَصْبُ رَفْـ عِ مِيمٍ، وِعَكْسُ النَّمْلِ وَالرُّومُ دُبِّلا

[أ / ١٧٧] تقديره وفي ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [سورة الأنبياء: ٣٠]. حال كونه لاواو فيه[(١)]، قرأه مك[(٢)] مثل ﴿قال مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ [سورة القصص: ٣٧]

---

(١) ينظر: أحمد بن موسى التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، (مصر، دار المعرف،، ١٤٠٠هـ، ط٢)، ٤٢٨، أبي بكر أحمد بن مهران الأصبهاني، المبسوط القراءات العشر تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، (دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٨٠م)، ١٨٢، أبي محمد عبدالله الواسطيّ، الكنز في القراءات العشر، تحقيق: خالد المشهداني، (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٤٢٥-٢٠٠٤م)، ٥٦٤/٢محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، المحقق: علي محمد الضباع، (بيروت: دار الكتاب العلمية، ١٤٣١هـ)، ٢ / ٣٢٣، علي بن محمد الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، تحقيق: أحمد الحفيان، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، ٤٠١.

(٢) مك: المكي الذي هو ابن كثير المكي هو: عبدالله بن كثير بن عمرو بن هرمز، أبو معبد الكناني الداري المكي، إمام أهل مكة في القراءة، عرض على عبدالله السائب ﷺ وعلى مجاهد ودرباس، روى عنه إسماعيل القسط، والخليل بن أحمد وابن المغيرة، وحماد وشبل وابن عيينة وأبو عمرو وغيرهم، مات سنة (١٢٠هـ) ينظر: محمد الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار، (بلد النشر بدون: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ط١)، ١/ ١٩٧، أبي العلاء شمس أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري الدمشقي، غاية النهاية في الطبقات القراء، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٧هـ)، ١/ ٣٩٦.

في سورة القصص، وقرأ الباقون بواو فيهما(١)، وعلى الواو مصاحف غير مكة وبدونها مصحفها(٢)، وجه عدم الواو: الاستئناف، ووجه الواو: العطف على الجمل المتناسبة المتقدمة(٣).

هذا وقرأ ابن عامر (٤) ﴿ وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ ﴾ [سورة الأنبياء: ٤٥]بالخطاب، مضمومة التاء، وكسر الميم بعد السين، ونصب ميم﴿ ٱلصُّمَّ ﴾ خطابا للنبي – صلى الله عليه وسلم–؛ لتقدم لفظ الخطاب له في قوله: ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم ﴾ [سورة الأنبياء: ٤٥]، والإسماع يقتضي مفعولين، فنصب ﴿ ٱلصُّمَّ ﴾، على أنه المفعول الأول، و ﴿

(١) الباقون: بقية القراء.. ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، مرجع سابق، ٤٢٨، أبي الحسن بن علي بن فارس، التبصرة في قراءات الأئمة العشرة، دراسة وتحقيق: د. رحاب شققي (مكتبة الرشد، ١٤٢٨هـ، ط١)، ٣٨٢–٤٢٦، أبو عبدالله نصر بن علي بن أبي مريم الشيرازي، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي.، = = (جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤١٤هـ، ط١)، ٨٦١ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ٢ / ٢٤٣–٢٥٦.

(٢) ينظر: أبي عمرو الداني، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، تحقيق: محمد القمحاوي، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية)، ١٠٨.

(٣) ينظر: مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، تحقيق: محي الدين رمضان (دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية)، ٢ / ٢١٤.

(٤) ابن عامر هو: التابعي الجليل عبدالله بن عامر أبو عمران اليحصبي، من كبار أئمة القراءات العشرة في الشام، جمع بين الإمامة والقضاء والإقراء بدمشق، من أشهر رواته: هشام وابن ذكوان، ومن شيوخه: عويمر بن زيد وفضالة بن عبيد، ومن تلامذته: يحيى بن الحارث، وعبد الرحمن بن يزيد، توفي سنة ١١٨هـ. ينظر: أحمد بن عبدالله العجلي، تاريخ الثقات، (دار الباز)٢٦٢، الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، (دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م) ١ / ٤٦–٤٩، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء،، (مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ)، ١ /٤٢٣–٤٢٥.

ٱلدُّعَآءَ ﴾ هو الثاني، وقرأ الباقون بالغيب، مفتوحة الياء، وفتح الميم، ورفع ﴿ ٱلصُّمُّ ﴾ على الفاعلية، إضافة للفعل إلى ﴿ ٱلصُّمُّ ﴾، فارتفعوا بفعلهم و﴿ الدُّعَاءَ ﴾ مفعوله(١).

قوله: (ميم): أي ميم (الصم).

قوله: (دبلا): أي أصلح (٢) أي قرأ ابن كثير وحده ﴿ وَلَا يَسۡمَعُ ﴾ في النمل(٣)، والروم(٤) – بعكس ترجمة ابن عامر هنا، والباقون بالخطاب من الإسماع، كقراءة ابن عامر هنا(٥).

---

(١) قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي (ولا يسمع) بفتح الياء (الصم) رفعا، وقرأ ابن عامر وحده (ولا تسمع) بالتاء مضمومة (الصم) نصبا. ينظر: ابن مِهْران النيسابوري،، المبسوط في القراءات العشر، مرجع سابق، ١٨٢، عثمان بن سعيد الداني، التيسير في القراءات السبع، عنى بتصحيحه أتويرتزل، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٤م)، ١٥٥، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: الدكتور أحمد الخراط، (دمشق، دار القلم)، ٨/ ١٦٢-١٦٣، ابن الجزري،، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ٢/ ٢٤٣. أحمد بن محمد الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، تحقيق: د. شعبان إسماعيل، (بيروت: عالم الكتب،، ١٤٠٧هـ)، ٣١٠.

(٢) ينظر: محمد بن أحمد الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م، ط١)باب الدال واللام، مادة: (دبل)، ١٤/ ٩٠. محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، باب اللام، فصل الدال المهملة مادة: (دبل)، ١١/٢٣٥.

(٣) آية: ٨٠.

(٤) آية: ٥٢.

(٥) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، مرجع سابق، ٤٨٦، أبي بكر أحمد بن مهران الأصبهاني النيسابوري، الغاية في القراءات العشر، دراسة وتحقيق: محمد غياث، (دار الشواف للنشر =

[﴿ هُزُوًا ﴾ [سورة الأنبياء: ٣٦]. تقدم في الهمز المفرد في البقرة، ﴿ وَضِيَآءً ﴾ [سورة الأنبياء: ٤٨]. تقدم في الهمز المفرد منه]. (١)

[٩٣٢] وَمِثْقَالُ مَعْ لُقْمَانَ لِلْمَدَنِي، وَكَسْـرُ ضـمّ جُذَاذًا رُمْ، وَجَذوَةَ إِذْ كَـلا

[٩٣٣] رَجَاهُ ثوى حَبْرٌ، وَبِالْفَتْحِ نَلْ، وَنو ن نحصنـ صِفْ غُنْماً وَأَنِّثْ كَذِي عُلاَ

يريد قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ﴾ [سورة الأنبياء: ٤٧]، وفي لقمان ﴿ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ﴾ [سورة لقمان: ١٦] قرأهما المدنيان(٢) بالرفع الدال عليه الإطلاق على اسم كان، وهي تامة لا يحُتاج إلى الخبر، أو ناقصة [١٧٧/ ب] وقوله تعالى: ﴿ أَتَيْنَا بِهَا ﴾ [سورة الأنبياء: ٤٧]خبر، والباقون بالنصب، على أن ﴿ كَانَ ﴾ [سورة الأنبياء: ٤٧]. ناقصة، واسمها مستتر فيها، أي الشيء أو المظلمة؛ لتقدم قوله تعالى: ﴿ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴾ [سورة الأنبياء: ٤٧]. (٣).

والتوزيع،، ١٤١١هـ، ط٢) ٣٤٩، أحمد بن علي البغدادي، المستنير في القراءات العشر، تحقيق: د. عمار أمين الددو، (دبي، دار البحوث والدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ط١، ١٤٢٦هـ)، ٢/ ٣٤٥، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ٢/ ٣٥٤. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، مرجع سابق، ٢/٣٣٤، ٣٥٩.

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من الناسخ في الهامش.

(٢) المدنيان هما: نافع و أبو جعفر. ينظر: ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر، مرجع سابق، ١/ ١٧٦.

(٣) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، مرجع سابق، ٤٢٩، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي، الحجة للقراء السبعة، (بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤١٣هـ، ط٢)، ٥ / ٢٥٦، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، مرجع سابق، ٨/ ١٦٥، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ٢/ ٣٢٤.

قوله: (جُذَاذًا)يعني قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا ﴾[سورة الأنبياء: ٥٨]. قرأه الكسائي(١) وحده بكسر الجيم، والباقون بضمها(٢)، وهما لغتان بمعنى الفتات والقطع(٣)، ومنه قوله: ﴿ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾[سورة هود: ١٠٨]. أي غير مقطوع(٤) (٥)

قوله: (وجذوة): أي كسر جيم ﴿ جَذْوَةٍ ﴾ [سورة القصص: ٢٩]. في القصص، إذ حفظ

(١) هو: علي بن حمزة أبو الحسن الكسائي، إمام أئمة القراءات في عصره، كان أعلم الناس بالنحو، والقرآن والآثار، من أشهر رواته: أبو الحارث والدوري، ومن شيوخه: حمزة بن حبيب، ومحمد بن أبي ليلى، ومن تلامذته: الليث المروزي، وقتيبة الأصبهاني، توفي سنة ١٨٩هـ. ينظر: عبدالوهاب بن يوسف الشافعي، طبقة القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءتهم، المحقق: أحمد محمد عزوز، ط١، (صيدا –بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، ١/ ٨٩، الذهبي، معرفة القراء الكبار، مرجع سابق، ١/ ٧٢-٧٧.

(٢) ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، مرجع سابق، ١٥٥، المبارك بن الحسن الشهرزوري، المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، تحقيق: إبراهيم بن سعيد الدوسري، (الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٣٥هـ)، ٣/ ٥٨٧، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ٢/ ٣٢٤.

(٣) ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال، ١٤٣١هـ)، باب الجيم مع الذال، (مادة: جذ)، ٦ /١١-١٢، ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، باب الذال، فصل الجيم، ٣/ ٤٧٩

(٤) الفراهيدي، العين، مرجع سابق، باب حرف الجيم، باب الجيم مع الذال، (مادة: جذ)٦ /١١-١٢، ابن فارس، أحمد بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبدالسلام محمد هارون (دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)، ١ /٤٠٩. ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، باب الذال، فصل الجيم، ٣/ ٤٧٩.

(٥) ينظر: مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع، مرجع سابق، ٢/ ٢١٥، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، مرجع سابق، ٨ / ١٧٣.

قارئه من الطعن والإعراض، (ثوى حبر رجاه) أي ناحيته، أي قرأ المدنيان، والابنان[١]، والبصريان[٢]، والكسائي ﴿ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾ [سورة القصص: ٢٩]. بكسر الجيم، وعاصم وحده بفتحها، وحمزة، وخلف بضمها [٣]، والكل لغات بمعنى القطعة[٤].

[﴿أُفّٖ لَّكُمۡ ﴾ [سورة الأنبياء: ٦٧]. تقدم في الاسراء منه][٥]

(١) الابنان هما: ابن كثير وابن عامر. وتقدم ذكرهما في شرح البيت السابق رقم [٩٣٠-٩٣١].

(٢) البصريان هما: أبو عمرو البصري، ويعقوب الحضرمي البصري. ينظر: ابن مهران، المبسوط في القراءات، مرجع سابق، ١/ ١٧٧-١٧٨، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ٢/ ٢٤٨-٢٤٩.

(٣) ينظر: أبي علي الحسن المالكي، الروضة في القراءات الإحدى عشرة، تحقيق: د. مصطفى عدنان (المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم وسوريا دار العلوم والحكم، ١٤٢٤هـ، ط١)، ٢ / ٨٤١، أبي جعفر أحمد بن علي الأنصاري، الإقناع في القراءات السبع، حققه وعلق عليه: جمال الدين شرف، (طنطا: دار الصحابة للتراث، ٢٠٠٣م)،، ٣٥٨، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ٢ / ٢٤٣. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، مرجع سابق، ٣٤٢/٢.

(٤) ينظر: محمد بن أحمد الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م، ط١) باب الجيم والذال، ١١/ ١١٥. مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، مرجع سابق، ١٧٣/٢.

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة في الهامش من الناسخ.

قوله: (نحصن): يريد قوله تعالى: ﴿ لِتُحۡصِنَكُمۡ مِّنۢ بَأۡسِكُمۡۖ ﴾ [سورة الأنبياء: ٨٠] قرأه بالنون شعبة[١] ورويس [٢]، إخباراً عن الله تعالى لقوله: ﴿وَعَلَّمۡنَٰهُ صَنۡعَةَ لَبُوسٖ ﴾ [سورة الأنبياء: ٨٠] وقرأ ابن عامر، وأبو جعفر[٣] وحفص [٤]

(١) هو: شعبة بن عياش أبو بكر الكوفي، كان إماما كبيرا من رواة عاصم، عرض القرآن عليه ثلاث مرات، وقال "تعلمت من عاصم القرآن تعلما كما يتعلم الصبي من المعلم، فما أُحسن غير قراءة عاصم"، من شيوخه: عاصم الكوفي، وعطاء بن السائب ن ومن تلامذته: إسحاق الأزرق، وأحمد بن جبير، توفي سنة ١٩٤هـ. ينظر: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد التميمي الرازي، الجرح والتعديل، (الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر = =آباد الدكن، ١٢٧١ هـ – ١٩٥٢ م الطبعة ١) ٣٤٨/٩، الذهبي، معرفة القراء الكبار، مرجع سابق، ٨٠، ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ١/ ٣٢٥-٣٢٧.

(٢) هو: محمد بن المتوكل، أبو عبدالله البصري، المعروف برويس، مقرئ حاذق، ضابط مشهور، أخذ القراءة عن عرضا عن يعقوب الحضرمي، من تلامذته: محمد بن هارون التمار والزبير بن أحمد الزبيري الشافعي، توفي بالبصرة سنة ٢٣٨هـ، ينظر: الذهبي، معرفة القراء، مرجع سابق، ١/ ٤٢٨، ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ٢/ ٢٠٦.

(٣) هو: يزيد بن القعقاع المخزومي، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور، قال عن نفسه "أتي بي إلى أم سلمة رضي الله عنها وأنا صغير، فمسحت على رأسي، ودعت لي بالبركة"، من أشهر رواته: ابن وردان وابن جماز، ومن شيوخه: عبدالله بن عباس وعبدالله بن أبي ربيعة، ومن تلامذته: عبدالرحمن بن أسلم، ونافع بن أبي نعيم، توفي سنة ١٣٠هـ، ينظر: الذهبي، معرفة القراء، مرجع سابق، ١/ ٤٠. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق، ٢/ ٣٨٢-٣٨٤.

(٤) هو: حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر عمر الأسدي الكوفي الغاضري البزاز، قرأ على عاصم ويعدونه في حفظ الحروف فوق شعبة، روى القراءة عنه عرضا وسماعا حسين المروذي، وحمزة بن القاسم والدقاق، وعمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح، وغيرهم، وتوفي سنة ١٨٠هـ. ينظر: الذهبي، معرفة القراء، مرجع سابق، ١/ ٢٨٧، ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ١/ ٢٢٩.

، بتاء التأنيث، رداً على الصنعة، أو على لبوس؛ لأنه بمعنى الدرع وهي مؤنثة، وقرأه الباقون: بالياء غيبة، رداً على الله تعالى، أو على داود، أو على اللبوس؛ لأن لفظه مذكر(١).

قوله: (عَلَا): بفتح العين، مقصوراً، مصدر قولهم يعلي، من باب علم.

[٩٣٤] ثراً وَبِنُونٍ سَمِّ نَقْدِرَ غَيْرَ تَا سِعٍ نَطْوِيَ انِّثْ نُونَه رَافِعُ الْوِلا

يعني قوله تعالى: ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ﴾ [سورة الأنبياء: ٨٧]. قرأه كل القراء إلا يعقوب – الذي هو التاسع في القصيدة –بالنون مفتوحة، وكسر الدال مسمى للفاعل، بمعنى أن لن نقضي عقوبة ما صنع، وقرأ يعقوب وحده بالياء مضمومة، وفتح الدال على ما لم يسم فاعله، أي لا يقضى عليه بالعقوبة، والقراءتان من القدر، لا من القدرة، وقيل معناه فظن أن لن يُضيق عليه (٢)، من قوله تعالى: ﴿يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ﴾ [سورة الرعد: ٢٦]. وقوله تعالى: ﴿فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ﴾ [سورة الفجر: ١٦].

قوله: (غير) منادى مضاف، أي يا غير تاسع(٣).

[﴿نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [سورة الأنبياء: ٨٨]. تقدم آخر يوسف، قوله تعالى: ﴿وَحَرَامٌ

(١) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، مرجع سابق، ٤٣٠، ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات السبع وعللها، مرجع سابق، ٢ / ٨٦٤–٨٦٥، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ٢/ ٣٢٤.

(٢) ينظر: محمد أحمد الأزهري الهروي، معاني القراءات، (المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، مركز البحوث كلية الآداب ١٤١٢هـ، ط١)، ٢ / ١٦٩، أبي الحسن طاهر بن عبدالمنعم ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان، دراسة وتحقيق: أيمن رشدي سويد، (جدة، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن، ١٤١٢هـ، ط١)، ٢/ ٤٤١، ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات السبع وعللها، مرجع سابق، ٣/ ٨٦٦، ابن الجزري، النشرفي القراءات العشر، مرجع سابق، ٢/٢٤٣.

(٣) أي: يعقوب الذي هو التاسع في القصيدة، وهو المضاف إليه.

عَلَىٰ ﴾ [سورة الأنبياء: ٩٥]. ذكر آخر هود عند ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ ﴾ [سورة هود: ٦٩]. ﴿وَزَكَرِيَّآ ﴿٨٩﴾﴾ [سورة الأنبياء: ٨٩]. مضى في آل عمران منه.][(١)]

قوله: (نَطْوِيَ) يريد قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ﴾ [سورة الأنبياء: ١٠٤].

قرأه أبو جعفر وحده بتاء التأنيث مضمومة، وفتح الواو، بعدها ألف ساقطة وصلاً، على ما لم يسم فاعله، [١٧٨/أ]﴿ ٱلسَّمَآءَ ﴾ بالرفع، على قيامه مقام الفاعل، وهو المعني بقوله: (رَافِعُ الْوِلا)؛ لأن ولا ﴿ نَطْوِى ﴾هو﴿ ٱلسَّمَآءَ ﴾، ودل على عدم تسمية الفاعل.

قوله في صدر البيت الآتي: (وَجَهْلٍ) وثاء (ثُبَاتاً): رمز أبي جعفر[(٢)]، وقرأ الباقون بالنون مفتوحة، وكسر الواو، بعدها ياء ساقطة في الوصل، ﴿ ٱلسَّمَآءَ ﴾بالنصب على المفعولية[(٣)]، ووجههما ظاهر. انتهى.

[٩٣٥] وَجَهل ثباتاَ ربِّ ضَمَّةٌ كَسْرِهِ له يصِفُون الْغَيْبَ بِالْخَلْفِ مُجْتَلَى

يعني قوله تعالى: ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم ﴾ [سورة الأنبياء: ١١٢]. قرأه أبو جعفر وحده بضم الباء، على أنه منادى مفرد مثل يا زيد، و يا رجل، هذا توجيه أبي الفضل الرازي[(٤)]،

---

(١) ٣) ما بين المعكوفتين زيادة من الناسخ في الهامش.

(٢) رمز أبو جعفر المدني: ث.

(٣) ينظر: أبي طاهر بن سوار، المستنير في القراءات العشر، تحقيق: د. عمار أمين الددو، (دبي، دار البحوث والدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ١٤٢٦هـ، ط١)، ٢ / ٣٠٢، السمين الحلبي، الدر المصون، مرجع سابق، ٨ / ٢٠٩، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ٢ / ٣٢٤.

(٤) هو: عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار، أبي الفضل الرازي العجلي، الثقة الورع، قرأ على على الداراني والحسين المجاهدي وأبي الحسن الحمامي والسمناني وطاهر بن غلبون، قرأ عليه الهذلي، وأبو معشر الطبري ونصر الشيرازي، مات سنة ٤٥٤هـ ينظر: الذهبي، معرفة القراء، مرجع سابق، ٢/ ٧٩٥، ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ١ / ٣٢٧.

وصاحب كتاب الشافي[(١)]، وغيرهما، ورد الجزري هذا التوجيه في كتابه النشر، وقال: ليس هذا من نداء النكرة المقبل عليها بل هو لغة معروفة جائزة في نحو يا غلامي[(٢)]، وقرأ الباقون بكسر الباء، على أنه منادى مضاف إلى المتكلم، سقطت تاؤه؛ اكتفاء بالكسرة قبلها [(٣)]، ولا يكاد يوجد في القرآن العظيم في أمثالها غيرها.

قوله: (يَصِفُونَ): يعني قوله تعالى آخر السورة: ﴿ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [سورة الأنبياء: ١١٢]. قرأه ابن ذكوان[(٤)] وحده بياء الغيب أيضاً، رداً للضمير البارز على الكفار[(٥)] والله أعلم.

(١) هو: خارجة بن مصعب، أبو الحجاج الضبعي السرخسي، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو، وله شذوذ كثير عنهما لم يتابع عليه، وروى أيضا عن حمزة حروفا، روى القراءة عنه العباس بن الفضل، وأبو معاذ النحوي، ومغيث بن بديل توفي سنة ١٦٨هـ. ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ٢٤٣/١.

(٢) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ٢ / ٣٢٥.

(٣) ينظر: ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان، مرجع سابق، ٢ / ٤٤١،، ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، السمين الحلبي، الدر المصون، مرجع سابق، ٢/ ٢١٨، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ٣٢٥/٢.

(٤) هو: عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، أبو عمرو البهراني القرشي الفهري الدمشقي، إمام جامع دمشق، قرأ على أيوب بن تميم والكسائي، وروى سماعا عن ابن المسيي عن نافع، روى عنه ابنه أحمد وأحمد بن أنس وعثمان بن خرزاد والصوري والأخفش، توفي سنة ٢٤٢هـ. ينظر: الذهبي، معرفة القراء، مرجع سابق، ١/ ٤٠٢، ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ٣٦٣/١.

(٥) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، مرجع سابق، ٤٣٢، الفارسي، الحجة للقراء السبعة، مرجع سابق، ٥ / ٢٦٥، ابن الجزري، النشرفي القراءات العشر، مرجع سابق، ٢ / ٣٢٥.

الخاتمة

الحمد لله على توفيقه وتيسيره وبعد: فإن من أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في هذا البحث ما يلي:

١. إن الإمام التبريزي رحمه الله تأثر بالإمام ابن الجزري رحمه الله في مخطوطته تأثراً كبيراً.
٢. إن البحث في كتب التفسير والقراءات وغيرها من علوم الدين تجعل الباحث يستشعر مدى المجهودات العظيمة والمبذولة في خدمة كتاب الله العزيز.
٣. إن القراءات القرآنية ليست هي الأحرف السبعة بل هي بعض من حروفها.
٤. إن المصاحف مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة فقط، جامعة للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي ﷺ على جبريل عليه السلام.
٥. لا يصح الترجيح بين القراءات العشر كما يفعله بعض المفسرين لأن جميعها متواترة عن النبي ﷺ.

كما أُوصِي طلبة الدّراسات العليا، بالاهتمام بعلم القراءات حيث إن اختلاف القراءات لا يزال بحاجة لمزيد من العِناية، ولا تزال هنالك جوانب شاغرة، للبحث والدّراسة، والخوض في بحث ودراسة اختلاف القراءات وتحقيقه يعمل على حفظ القراءات من النسيان والضياع.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم –جَلَّ منزله وعلا–.

- أحمد بن علي =ابن البَاذِش، الإقناع في القراءات السبع (د: ب، دار الصحابة للتراث، ١٤٣١هـ).
- أحمد بن علي البغدادي، المستنير في القراءات العشر، تحقيق: د. عمار أمين الددو، (دبي، دار البحوث والدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ط١، ١٤٢٦هـ).
- أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر ابن سوار البغدادي، المستنير في القراءات العشر، تحقيق: د. عمار أمين الددو، (دبي، دار البحوث والدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ١٤٢٦هـ، ط١).
- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (د: ب، دار الفكر، ١٣٩٩هـ).
- أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني=ابن الفقيه، البلدان، تحقيق: يوسف الهادي (بيروت: عالم الكتاب، ١٤١٦هـ).
- أحمد معمور العسيري، موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧ هـ/٩٦ – ٩٧ م، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٧هـ).
- أحمد بن محمد الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، تحقيق: د. شعبان إسماعيل، (بيروت: عالم الكتب،، ١٤٠٧هـ).
- أحمد بن مهران الأصبهاني، المبسوط القراءات العشر تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، (دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٨٠م).
- أحمد بن مهران الأصبهاني النيسابوري، الغاية في القراءات العشر، دراسة وتحقيق: محمد غياث، (دار الشواف للنشر والتوزيع،، ١٤١١هـ، ط٢).

❖ أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: الدكتور أحمد الخراط، (دمشق، دار القلم).
❖ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، الحجة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي (بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤٣٢هـ).
❖ الحسن بن محمد المالكي البغدادي، الروضة في القراءات الإحدى عشرة، تحقيق: د. مصطفى عدنان (المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم وسوريا دار العلوم والحكم، ١٤٢٤هـ، ط١).
❖ الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي (د: ب: دار ومكتبة الهلال، ١٤٣١هـ).
❖ زكريا بن محمد بن محمود القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد (بيروت: دار صادر، ١٤٣١هـ).
❖ سالم غرم الزهراني، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، القصيدة الطاهرة في القراءات العشر لطاهر بن عرب الأصبهاني، العدد: ١١، السنة السابعة والثامنة.

❖ طاهر بن عرب بن إبراهيم الأصفهاني، القصيدة الطاهرة في القراءات العشر، تحقيق: يوسف عواد الدليمي، (بيروت: دار المنهاج، ١٤٤١هـ).
❖ طاهر بن عرب بن إبراهيم الأصفهاني، شرح القصيدة الطاهرة في القراءات العشر الزاهرة، تحقيق: آمنة بنت جمعة بن سعيد قحاف، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة من جامعة أم القرى، لعام ١٤٣٩هـ..
❖ طاهر بن عبدالمنعم ابن غلبون، التذكرةفي القراءات الثمان، دراسة وتحقيق: أيمن رشدي سويد، (جدة، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن، ١٤١٢هـ، ط١)

❖ عبد الحي بن أحمد = ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرَّج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط (بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ).
❖ عبد الرحمن بن محمد الرازي- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٢٧١هـ).
❖ عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره (حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ هـ).
❖ عبد الكريم بن هوازن القشيري، لطائف الإشارات = تفسير القشيري، تحقيق: إبراهيم البسيوني (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د، ت).
❖ عبد الله الواسطيّ، الكنز في القراءات العشر، تحقيق: خالد المشهداني (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٥هـ).
❖ عبدالوهاب بن يوسف الشافعي، طبقة القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءتهم، المحقق: أحمد محمد عزوز، ط١، (صيدا -بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
❖ عثمان بن سعيد = أبو عمرو الداني، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي(القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٤٣١هـ).
❖ علي بن محمد الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، تحقيق: أحمد الحفيان، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)
❖ المبارك بن الحسن الشَّهْرَزُورِي، المصباح الزاهر في العشرة البواهر، تحقيق: إبراهين بن سعيد الدوسري (الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٣٥هـ).
❖ محمد بن أحمد بن الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٣١هـ).

❖ محمد بن أحمد بن الأزهري، معاني القراءات (جامعة الملك سعود: مركز البحوث في كلية الآداب، ١٤١٢هـ).
❖ محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ).
❖ محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٣هـ).
❖ محمد بن حبان التميمي، الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد: الهند، ١٣٩٣ هـ).
❖ محمد بن محمد ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، (د: ب، مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ).
❖ محمد بن محمد ابن الجزري، متن طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق: محمد تميم الزغبي(جدة: دار الهدى، ١٤١هـ).
❖ محمد بن محمد بن يوسف الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، (بيروت: دار الكتاب العلمية، ١٤٣١هـ).
❖ محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).
❖ محمد بن موسى الهمداني، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر (د: ب، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤٣١هـ).
❖ مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، تحقيق: محي الدين رمضان (دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية).

❖ نجم الدين محمد بن محمد الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).
❖ نصر بن علي بن أبي مريم الشيرازي، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، (جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤١٤هـ، ط١)
❖ ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان (بيروت: دار صادر، ١٤١٥هـ).

فهرس الموضوعات

المحتويات

الملخص:.....١١٧٣

مقدمة: ١١٧٥

مشكلة البحث: ١١٧٥

أهداف البحث: ١١٧٥

أهمية البحث: ١١٧٦

الدِّراسات السابقة: ١١٧٧

منهج التَّحقيق: ١١٧٧

حدود البحث: ١١٧٩

هيكل البحث: ١١٧٩

الفصل الأول: دراسة موجزة عن مؤلف كتاب الحواشي الطَّاهرية، لعبدالله التِّبْرِيزي ١١٨٠

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته.....١١٨١

المبحث الثاني: عصر المؤلف من النَّاحية السياسية، والعلمية.....١١٨٢

المبحث الثالث: مذهبه الفقهي، ووفاته ١١٨٥

وصف النُّسخة الخطية التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب، ونماذج منها ١١٨٥

صورة لوحة الغلاف + المقدمة + بداية الكتاب + اللوحة الأخيرة ١١٨٧

صـورة لوحــة الغلاف..... ١١٨٧

صـورة المقدمة..... ١١٨٨

اللوحة الأخيرة من الكتاب ١١٨٩

الفصل الثاني: تحقيق الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللامِيَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة ١١٩٠

الخاتمة..... ١٢٠١

فهرس المصادر والمراجع..... ١٢٠٢

فهرس الموضوعات ١٢٠٧